مسرحية
الفطير يكسب

تأليف

أحمد سلامه

بسم الله الرحمن الرحيم

مسرحية

" الفطير يكسب "

صوت : كان يا ما كان يا سعد يا أكرام ما يحلى الكلام إلا بذكر النبى عليه الصلاة والسلام راجل أسمه أمين بيخاف ربه عنده دكان لصنع الفطير .كانت كل الناس بتحبه وتيجى تشترى منه وكان بيساعده فى المحل صبى مخلص ونشيط أسمه شهاب وعلى الجانب الأخر كان هناك محل لصنع الفطير يملكه شخص أسمه خليل ويعاونه صبى أسمه فهيم كانت أحوال المحل لا تسر عدو ولا حبيب .... وكانت الزبائن طفشناه من المحل .... والديون تراكمت على خليل .... وكان يحقد على أمين ويعتقد أن سبب وقف حاله .... وحال دكانه.... وكان يتمنى فعل أى شىء لإزاحة أمين ليكسب ويحقق الربح..........

الفصل الأول

" المشهد الأول "

فى محل أمين الزبائن منتظرة الفطير الطازج.......

أمين : أسرع يا شهاب الناس بقى لهم فترة منتظرين ...... !

شهاب : أنا على أخر ما عندى يا عم أمين .

أمين : الصبر يا جماعة كل واحد حياخد الطلب بتاعه...

أحد الزبائن : أنا مستعجل يا عم أمين ... أنا بقى لى نصف ساعة واقف...!

أمين : الصبر شوية قولنا ... الفطير حيكون جاهز حالاً.

ينتهى شهاب من تجهيز الطلبات وينادى على أصحابها...

شهاب : أدى طلب المعلم حسنين ٤ فطائر ونص زلابيه وأدى طلب الست أم السعد فطيرتين بالبغاشة ... ، وأدى طلب المعلم أبو المكارم خمسة فطير مشكل ....

أمين : الله يقويك يا شهاب يا بنى .... كل الناس بتحب فطيرك .

شهاب : كل ده من فضل الله .... الحمد لله ...

يدخل الدكان المعلم سليم صاحب طاحونة الدقيق ويسلم على أمين .

سليم : السلام عليكم وحمة الله وبركاته.

أمين : وعليكم السلام وحمة الله..... أهلاً معلم سليم .

أتفضل أرتاح ..... وينادى على صبيه شهاب .... شاى للمعلم سليم وطبق زلابيه بسرعه....

شهاب : مرحباً بالمعلم سليم .... دقايق وحيكون الطلب جاهز.

سليم : ما تتعبش نفسك يا معلم أمين ... أنا عايزك كنت فى موضوع ...

أمين : خير إن شاء الله .... تحت أمرك ... !!

سليم : الأمر لله وحده .... عموماً نخش فى الموضوع . أنا ححكيلك بعد ما فاض بيه من جارك خليل أبن المعلم إمام ...

أمين : خليل إبن إمام .... خير هو عمل إيه ..... ؟

سليم : ولا حاجه رايح جاى يشترى منى بضاعه من الطاحونه وما يدفعش لحد ما نكسر عليه مبلغ كبير .. وبعدين سمعت أن صبيه بياخد الدقيق الخام يبيعه فى السوق بالكيلو .... ينفع الكلام ده...؟

أمين : لا حول الله يارب .... ديه حاجه تزعل ...

سليم : كل اللى أنا عايزه دلوقتى فلوسى على داير المليم ....

أمين : والله أنا زعلان على حال الولد ده وحال دكانه سايب محله لصبيه وداير يلف على الفاضى .... والزباين طفشناه حتى أن قولتله يابنى تعالى نتعاون زى ما كنت أنا وأبوك قال لى أنا مبحبش أشارك حد .... راكب دماغه ....!

سليم : وإيه العمل دلوقتى يا معلم أمين ..... دبرنى ؟

أمين : لله الأمر والتدابير يا معلم .... حتى الواد ما بيقبلش منى كلمة ... ولو كان بأيدى حاجة كنت عملتها ..!!

سليم : يعنى فلوسى راحت كده ....؟!

أمين : أصبر شوية يا معلم عليه لحد الحال ما يمشى ..... خليك حليم وبكره ربنا يفرجها ....

سليم : عموماً أنا حبيت أشهدك عليه .... عموماً أنا حذرته وعطيته مهلة لحد أخر الشهر علشان يرد اللى عليه وإلاحجز على المحل ...

أمين : صبرك بالله عليه ...

سليم : مأنا معنديش حل تانى يا معلم. أتصرف إزاى ؟

أمين : تدبر إن شاء الله .

يدخل شهاب بالشاى والزلابيه...

أمين : أتفضل يا معلم ....

سليم : عشت يا معلم ..... ويوجه كلامه لشهاب

سليم : بارك الله فيك يا زينة الشباب ... أدى الصنيعيه ولا بلاش .

شهاب : عشت يا معلم .

أمين : شهاب ده ولد صالح وكل الناس بتحبه ، وصنيعى يعجبك .

سليم : فرق كبير بينه وبين الواد فهيم صبى خليل يا ساتر يارب منه ومن طبعه !

أمين : ربنا يهديه ويهدى كل عاصى .

شهاب : أى أوامر تانيه يا عم أمين ؟

أمين : لا أتفضل أنت روح أتغدى وبعدين تعالى ...

سليم : بالإذن أنا دلوقتى .

أمين : ما لسه بدرى يا معلم ... شرفت و أنست .

المشهد الثانى

فى المحل المقابل يقف خليل ومساعده فهيم يندبا حظهما ويفكران إزاى يحلوا مشاكلهم...

خليل : هى فين الزباين يا فهيم ....؟ هو أنا كل ما أجى ألاقى المحل فاضى ... بتروح الزباين فين ؟

فهيم : بيروحوا يشتروا من عند أمين .

خليل : طب ليه ما بيشتروش مننا.....؟

فهيم : أكيد أمين بيقولهم حاجه على فطيرنا.....!

خليل : يا دى أمين ده اللى زى اللقمة فى الزور.....

فهيم : أنت نسيت يا معلم الشهر اللى فات لما قلنا نكبر حجم الفطيرة عمل إيه....؟

خليل : لما نزل السعر ....!

فهيم : تمام يا معلمى وكانت الزباين بدأت ترجع المحل تانى .

خليل : يعنى هو ورا كل المصايب ديه .... وحنعمل إيه يا فهيم ؟ ده كده الوضع بقى مش تمام ولو أستمر الحال على كده حتقفل .

فهيم : عموماً يا معلمى تتدبر ... على فكره المعلم سليم فات عليك وسايب لك رسالة ....

خليل : أكيد عايز فلوس ؟

فهيم : ده عايز فلوسه كلها على داير المليم وعطينا مهله لأخر الشهر .

خليل : أدى مشكله جديده ... لازم نتصرف والا حنتفضح .

فهيم : فى فكره يا معلم فى دماغى ...!

خليل : وإيه هى الفكره ديه ... يا فالح ؟!

فهيم : نحاول نعمل أى حاجه جديدة تجذب الزبون وتخليه يجى .

خليل : وإيه هى الحاجه الجديده اللى ممكن تجذب الزبون ؟!

فهيم : سمعت يا معلم عن حاجه أسمها البيتزا....؟

خليل : وإيه هى بقى البيتزا ديه إن شاء الله....؟!!

فهيم : فطيره خواجاتى ......

خليل : هو فى فطير خواجاتى....؟!

فهيم : أيوه يا معلم ....

خليل : قصدك نعمل فطير خواجاتى ...؟

فهيم : تمام يا معلم .... حاجه جديده تشد الناس .

خليل : بس الناس ما تعرفش البتاعه دى اللى أنت قلت أسمها !

فهيم : البيتزا ... البيتزا يا معلم..

خليل : وديه أنت عرفتها منين ؟

فهيم : من الواد رجب اللى كان فى بلاد الاجريج ... قالى على طريقتين وكان عرض أن يعملها فى المحل هنا .

خليل : وانت تعرف تعملها ....؟

فهيم : أمال يا معلم ..... ! ده أنا استاذ فيها ..... وطعمها حكاية . حتكسر الدنيا .... وعلى فكره الواد رجب فاتح دكان فى الميدان الكبير والناس عليه بالضرب ......

خليل : بس الناس اللى فى الحته ما يعرفوش إيه دى ..... !

فهيم : نعرفهم ونخليهم يجربوا وبعدين يشتروا .... وساعتها حتشوف الفلوس حتبقى معانا أد إيه .....

خليل : بتتكلف كتير ولا زى الفطير .....؟

فهيم : لا دى تكلفتها ولا حاجه ، شوية دقيق وتحط عليه أى حاجه زيتون ، بصل ، فلفل ، سجق ، ومش مهم تبقى الجاجه طازه .

خليل : يعنى بوتفر كمان فى الخامات ؟!

فهيم : تمام يا معلمى .

خليل : لو صدق كلامك .... حيبقى لك عندى مكافأة كبيره .

فهيم : ومن غير مكافأة .... ده محلى ....

خليل : أدينا نجرب ونشوف ...... البيتزا أحسن والا الفطير....؟!
يعنى إحنا حنخسر إيه .... بدل من وقف الحال اللى إحنا فيه

فهيم : ماتخفش يا معلم .... أتوكل على الله.

خليل : وإزاى الناس حتعرف الموضوع ده....؟

فهيم : بسيطة تنزل إعلان على المحل ... ولا تغير إسم المحل من فطير خليل لبيتزا خليل

خليل : الناس كانوا بيقولولى فطاطرى ... دلوقتى حيقولولى إيه ؟

فهيم : ولا حاجه يا معلم بيتزاوى ......

خليل : إيه الدلع ده ......! بيتزاوى .... ده أسم على الموضة .

فهيم : صدقنى يا معلم الفطير والزلابيه بقوا موضه قديمه الناس عايزة الجديد .

خليل : يبقى على كده حنقلع القفطان ونلبس " الكاشوال " ؟

فهيم : حتلبس برضه شوال يا معلم ؟

خليل : يا جاهل ده لبس شباب اليومين دول .

فهيم : حلاوتك يا معلم يا أبو الشباب .

خليل : أدينا سيبنا الفطير يسى أمين .... خليه يغور عنا كفايه قرف ....

فهيم : بكره يا معلم يدوق من نفس الكاس وهو اللى يتفرج ويتحسر خلينا نقب يا معلم .. نركب العربيات ونشترى العمارات .

خليل : فكرك ده حيحصل يا فهيم .

فهيم : بكره تشوف بس أفتكرنا يا عم .

خليل : ما تخافشى حقك محفوظ ... وحجوزك أحلى جوازه...

فهيم : قدها وقدود يا معلم ....

خليل : خلينا فى الجد ....هو الدقيق اللى عندنا يكفينا أد إيه.......؟

فهيم : قول عشرة أيام .

خليل : حلو مدة مش بطاله لحد ما تكون رجل الزبون جرت شويه .

فهيم : أنا بقول يا معلم فكره صغيره ؟

خليل : قول يا بوالأفكار .....؟

فهيم : نخلى اليوم الأول مجانى .... لحد ما نعلق الزبون وبعد كده الزبون حيدفع اللى نقول عليه.

خليل : طالما أنت شايف كده .... نفذ ... ديه كلها أفكارك يابو التفانين ....

فهيم : عشت يا معلم ..... أطمنن كل شىء يبقى تمام وفى السليم .

" المشهد الثالث "

نعود إلى محل أمين مره أخرى ..... أمين يطلب من شهاب غلق الدكان بعد يوم عمل شاق ...

شهاب : النهارده كان يوم مبروك يا عم أمين .

أمين : الحمد لله يا شهاب يابنى على بركة الله .... والرزق الحلال....

شهاب : ده إحنا بعنا النهارده مائة فطيرة ....

أمين : مش بالعدد يابنى بالبركه....

شهاب : الحمد لله ..... الناس مبسوطين ...

أمين : عندك حق يابنى كل الناس بتشكر فى فطيرنا وحاجاتنا ده حتى المعلم أبو المكارم اتفق معايا على فرح بنته يوم الخميس علشان نعمله خمسين فطيره ......

شهاب : وماله يا عم أمين ..... أنا جاهز .....

أمين : مش عارف أقولك إيه يابنى ...... الله يقويك .

شهاب : ما تقولشى كده يا عم أمين .... ده أنا لحم كتفى من خيرك .

أمين : أستغفر الله يابنى ...... كل ده من فضل الله......... دلوقتى خد يوميتك من الحساب وخش أعمل فطيره بالمكسرات للحاجه أمك .... وخليها تدعيلى بالستر والصحة .

شهاب : دايماً بتدعيلك يا عم أمين .

يسمع أمين وشهاب صوت ضوضاء بالقرب من محل خليل .

أمين : إيه الصوت ده يا شهاب إيه.الدوشه اللى عند محل خليل ؟

شهاب : دولا بيعلقوا تقريباً إعلان !

أمين : تعرف تقرا اللى عليها ؟

شهاب : غداً أفتتاح محل بيتزا خليلي " اليوم الأول مجانى "

أمين : وإيه البيتزا ديه يابنى...؟

شهاب : أنا سمعت عنها وقولتلك عليها بس أنت نسيت !

أمين : يمكن...!!

شهاب : ده حاجه كده زى الفطير .... الواد رجب شافها فى بلاد الاجريج .... وعرض يعملها عندنا فى المحل .... وأنت قلت بلاش قرف....

أمين : هو يابنى فى أحسن من الفطير والزلابيه والقطايف والكنافه؟ هى ديه الأكلات اللتى ترم العظم وتشبع تمام . ديه هى الأكلات اللى أحنا تربينا عليها .

شهاب : و ليه هو حيعمل البيتزا ديه في رأيك يا عم امين ؟!

امين : اكيد شايف ان الفطير مش ماشي معاه ... عايز يكسب زبون حاجة جديدة ..

شهاب : بس ده ممكن كده يأثر علينا في شغلنا يا عم امين .

امين : دي مسألة ارزاق يا بني ... و كل واحد حيجيلوا رزقه .

شهاب : آه لو الناس تفهم ده ....؟!

امين : الله يسهله .. اقفل الدكان .. و قبل ما تقفل اطمنن علي ان كل حاجة تمام ..

شهاب : اطمنن يا عم امين .. كل شيء حيبقي تمام .

يسدل الستار

"الفصل الثانى"

"المشهد الأول"

فى محل خليل .... أفتتاح محل البيتزا

يقف فيهم ياله يا زباين .... دوقوا البيتزا ..... البيتزا . البيتزا وبس أكله مفيش بعد كده .... جربوا وأحكموا ..... وبعدين أدفعوا .....هات معاك الأولاد فرصه أوع حد يضيعها

خليل : الزباين بدأت تهل يا فهيم ياله جهز نفسك .

فهيم : جاهز يا معلمى.....

يدخل زبون فى زى ريفى ...

الزبون : السلام عليكم.

خليل : وعليكم السلام.

الزبون : عاوزين ناكل الفطير اللى ببلاش ده .

خليل : قصدك البيتزا يا حاج...؟

الزبون : أنى معرفش إيه اللى أنت بتقول عليه ده ؟.. أنا عاوز أكل وخلاص...

خليل : دوق الحاج .... بسرعه يا فهيم.

الزبون : والبتاعه ديه بتتاكل إزاى ؟

فهيم : بالشوكه والسكينه يا حاج...

الزبون : شوكه إيه وسكينة إيه.. طب لما أمسك الشوكة بإيد والسكينة بإيد...أمال أكل إزاى ؟!!

فهيم : قطع يا حاج وكل بالشوكه.

الزبون : طب ما ينفعش تحط عليها شوية عسل وسمنه ..؟

فهيم : ما ينفعشى علشان دى مارجريتا ...!

الزبون : ومين مارجريتا ديه .... مرات الخواجه مين فى البلد ؟

خليل : دى مش مرات حد ...... دى صنف.

الزبون : وإيه اللى فيها ده....؟

فهيم : زيتون ، وبصل ، وطماطم ، .... شوية خضار .

الزبون : طب إدينى بقى رغيف علشان أغمس .

فهيم : رغيف إيه وبتاع إيه ...... دى تتاكل على بعضها !!
الزبون : إزاى .... لا يا عم أنا معرفش إلا الفطير ..! السلام عليكم .

يدخل زبون أخر رجل وزوجته ومعاهم ولدين .
خليل : أهلاً وسهلاً شرفتونا..
الزبون : أهلا وسهلاً بيكم ... أحنا سمعنا على البسطا عاوزين ندوق..؟
خليل : لا مش بسطا.... ديه أسمه بيتزا ...!
الزبون : بسطا .. بيتزا ما تفرقشى .... وشوف المدام تاخد إيه..؟
خليل : طلبك إيه يا مدام ؟
المدام : فطير بالبيتزا لو سمحت . وكتر الكريمه..
خليل : يا دى الفطير .... إحنا مابنعملش فطير .. بنعمل بيتزا !
الست : وماله ندوق ... ولو عجبنا نشتريه من عندكم .
فهيم : هو ده الكلام يا ست الستات .
الزبون : طب دوقنا إحنا جوعنا.؟
فهيم : تحب نحط عليها خضار ولا سوسيس...
الزبون : سوسيس .... ياله يا ولاد.
خليل : ليه كده....؟!
الزبون : عاوزنى أكل سوسيس أنا وعيالى أتقوا الله ... عيب عليكم !!
خليل : أنت عارف إيه هو السوسيس ؟
الزبون : لا معرفش السوسيس....!
خليل : السوسيس هو السجق...
الزبون : طب ما تقولى كده من بدرى ... إيه هو السجق ؟
فهيم : دولا باين عليهم مكلوش حاجه قبل كده...!!
الزبون : طب خليها بالمش .....
فهيم : مش إيه يا متخلف..... !! يا له هوينا يا جاهل...
خليل : الناس مش عارفه حاجه .... ربنا يستر.
فهيم : واحده واحده حيفهموا يا معلم.

تدخل زبونه فى قمة الشياكه ومعاها صديقتها ...

خليل : أهلا وسهلاً بالغنادير .... أهلاً بالهوانم . شرفتوا المحل .... أهلا وسهلاً وينادى على فهيم ....

فهيم : طلبات الهوانم .... أحنا النهارده بنقدم صنف جديد

ترد الزبونه : نجرب ونشوف.

فهيم : حيعجبكم قوى ... وكل يوم حتجونا...

الزبونه : لما نشوف ....

فهيم : فيه مارجريتا وفيه بكل أنواع الخضار ؟.

الزبونه : أخذ مارجريتا .

الثانية : وأنا كمان زيها ..... ويصل الأثنان ....

فهيم : تحت أمر الستات ..... أدى الزباين واللا بلاش حتروق وحتبقى عال العال .....

خليل : باين عليها السناره حتغمس وحتبقى أخر روقان .

فهيم : مش قلتلك يا معلم ......

" المشهد الثانى "

فى دكان أمين .....

يقف أمين يتحدث مع شهاب

أمين : إيه هى الأخبار النهارده يا شهاب ؟

شهاب : والله يا عم أمين العدد فى النازل من ساعة ما فتح خليل وعمل البيتزا ديه .

أمين : وإيه علاقة ده بينا أحنا بنبيع فطير وهوبيبيع صنف تانى ؟

شهاب : الناس عجبتهم البيتزا يا عم أمين وبطلوا يكلوا فطير !

أمين : إزاى ده يا بنى ... ؟!! ده الفطير والزلابيه والكنافه هى الأساس وفيها كل الفيتامينات ، والبيتزا ديه ماترمش العظم...

شهاب : الناس اتعلقت بيها ماتجى نعمل زى خليل ؟

أمين : من اللى انت قولته عن البيتزا ... أتكدت إنها ضحك على الناس بأى حاجه ... لا فيها فايده ولا حاجه...وأنا يابنى مقدرش أبيع شىء أنا مش مقتنع بيه.

شهاب : وحنعمل إيه دلوقتى يا عم أمين ؟

أمين : حنفضل زى ما إحنا عليه وبكره الزبائن ترجع لما تعرف الفرق ....

شهاب : وإيه هو الفرق ...؟

أمين : يا بنى أنا قولتلك البيتزا ديه متديش صحه ديه تملا البطن بس .
أما الفطير والزلابيه كلها عسل ولبن ودقيق ومكسرات حاجات تشد العصب ، وتسعد القلب .

شهاب : بس عقبال ما الناس يحسوا ويفهموا نكون أحنا قفلنا يا عم أمين ...!؟

أمين : الناس حترجع لأصلها وترجع تاكل فطير ما تخفش يابنى الفطير هو الأصل..

شهاب : ده حتى المعلم ابو المكارم أهم زبون عندنا رجع فى كلامه وبدل ما يعمل فطير فى فرح بنته عمل بيتزا للمعازيم...

أمين : كل حاجه بتاخد وقتها .... وبعدين الناس تفهم .

شهاب : يبقى كده خليل وصبيه فهيم حيبقوا مليونيرات. دولا مش ملاحقين على الزباين .

أمين : دى مسألة رزق يابنى محدش بياخد غير رزقه ...

شهاب : طب حنعمل إيه دلوقتى .

أمين : زى ما قولت لك ... تفضل تعمل اللى أحنا بنعمله والزباين حترجع لنا...

شهاب : والله أنا خايف يا عم أمين ... أن الناس ماترجعشى ونبقى أحنا موضه قديمه راحت عليها...؟

أمين : يابنى لازم تعرف أن مش حيبقى غير الأصل .

شهاب : ربنا معانا...

أمين : أيوه ... إن شاء الله ربنا معانا ...

" المشهد الثالث "

خليل .. وصبيه شهاب فى غاية السعادة.........

فهيم : شفت يا معلمى ... أخونا أمين راح فى الباى باى ...... من بعد الزباين ما كانت تسد عين الشمس ..... دلوقتى تتعد على الصوابع........

خليل : خليهم يدوقوا شوية وقف الحال...... وخلى الفطير والزلابيه والكنافه تنفعهم...

فهيم : دى كانت ضربه قاضيه .... دولا صعبانين عليا.

خليل : ياما وقفوا حالنا وخدوا الزباين منا ..... جا اليوم اللى يتحسروا فيه على حالهم.....

فهيم : أه يا معلمى ...... أنا فرحان فى الواد شهاب أوى .. كان عامل نفسه ماحصلشى..

خليل : أدينا طلعنا القديم والجديد عليهم.....

فهيم : فكرك يا معلم ممكن يقلدونا ويعملوا بيتزا...؟

خليل : أمين ده راجل من أيام ستي وستك ... راجل متخلف حيعيش ويموت فطاطرى .

فهيم : احنا عايزينه فطاطرى على طول ...... خلينا أحنا نشوف حالنا .

خليل : ماتخفشى أنا عارفه كويس من أيام أبويه...... الفطير فى دمه والزلابيه فى عقله....

ويصمت خليل برهه ثم يتحدث مره أخرى .....

خليل : خلينا فى شغلنا .... دلوقتى الاسعار لازم نرفعها شوية طالما الزباين عجبهم الصنف.....

فهيم : وماله يا معلمى ... نرفع الاسعار ... طالما الزباين مبسوطين.

خليل : بس الحاجه أم أتنين تبقى بأربعة والحاجة أم ثلاثة تبقى بستة .

فهيم : ده أنت عايز تركب تمساحه يا معلم..

خليل : تمساحه إيه .... أنا برضه بتاع تمساحه ... أنا عاوز شبح .

فهيم : شبح ، شبح إيه يا معلم والعياذ بالله..؟!

خليل : يا متخلف دى ركوبه....

فهيم : حلاوتك يا سيد المعلمين .. خدنى معاك على الرفرف.......

خليل : صبرنا كثيرعلى الفقر خلينا نقب على وش الدنيا.

فهيم : بس الزباين ممكن ما يعجبهاش الاسعار.... وترجع كده للفطير....؟

خليل : أنا كرهت أسم الفطير ده ...... ما تخفشى الناس عجبتهم البيتزا ومش حترجع تانى للفطير ..... وخاصة العيال الصغيره والستات ... أتعلقوا بالبيتزا ودول صعب يقبلوا أى حاجه تانيه..

فهيم : طب والرجاله.....!!

خليل : علشان يرضوا نسوانهم وعيالهم وميعكننوش على نفسهم يبقى لازم يجيبولهم اللى هما عايزينه.

فهيم : إيه ده يا معلم .... أستاذ كبير والله ... إيه المفهوميه دي ؟!

خليل : أمال كل حاجه معمول حسابها.... هو إحنا بنلعب ..

فهيم : وحنعمل إيه مع المعلم سليم..؟

خليل : إديله حاجه من تحت الحساب ... وخد منه حصة دقيق .

فهيم : وأفرض قالى لى عايز فلوسى كلها .....؟!

خليل : خد معاك البيتزا وقوله كُل وأشكر ....

فهيم : إيه العلم ده يا خونا ...! إيه ده يا معلمى ...! إيه ده يا مدرسة! .

خليل : أنا رايح مشوار مش حتأخر ....

فهيم : بالسلامة يا سيد المعلمين.

" المشهد الرابع "

أمين فى منزله مع زوجته هنيه ... منزل بسيط ...... كنبه عربى ومنضده وأربع كراسى..... وحصيره على الأرض..

يعود أمين إلى منزله وعليه أثار الضيق.

هنيه : مالك يا أمين مش عويدك .. ترجع بدرى كده .... هو فيه حاجه.؟؟

أمين : لا ولا حاجه ..... تعبان شويه.......

هنيه : سلامتك ..... أرتاح .....بريح جسمك ...!!

أمين : الحمد لله .... بالحق أنتى كنت فين الصبح ؟؟

هنيه : كنت عند الحاجه أم ثريا ... زوجة المعلم ابو المكارم !

أمين : خير إن شاء الله .؟!

هنيه : ولا خير ولا حاجه .. دى بنتها أطلقت ..... وعاملين مندبه .

أمين : يا ساتر يا رب دى بقى لها أسبوعين مجوزه بس .

هنيه : يا سيدى جوزها طلقها لما عرف أنها مبتعرفش تطبخ ولا تقف فى المطبخ زى الستات وكل شويه تقضيها من بره ..... ولا هات لنا بيتزا ...!!

أمين : يبقى كده الراجل بيته حيتخرب ..... ؟ يبقى ثريا أول ضحايا البيتزا .... لا حول الله

هنيه : ولا ابوها المعلم ابو المكارم الراجل رايحيين بيه جايين على الدكاتره ...

أمين : صحيح ده بطل يجى المحل .... ماله....؟

هنيه : الراجل تعبان قوى ...... والدكاتره بيقولوا عنده التهاب فى المعدة...

أمين : ده مكنش مريح نفسه طول النهار ياكل....

هنيه : بتقولى مره .... ؟دول ضبطوه عند خليل كذه مره عمال ياكل اللى أسمها البيتزا ديه .... وياكلها من هنا ..... واللى يجرالوا من هنا . مش راحم نفسه ...!

أمين : شىء طبيعى مش متعود على الصنف من فطيره وبقلاوه لبيتزا ....صحيح راجل رمرام ......!!

هنيه : وأسكت ياخوى ... كله كوم واللى حصل لتحيه بنت المعلم مدبولى .

أمين : وإيه اللى حصل كمان لتحيه....؟

هنيه : جوزها دخل السجن .

أمين : أوعى تقولى بسبب البيتزا....؟!

هنيه : لا ياخويا...... ده أختلس مبلغ كبير.

أمين : بس أنا أعرف ان جوزها موظف ومرتبها كبير !

هنيه : بس البنت منفضاه على طول والراجل طيب دى كانت تطلب كل يوم سته ، سبع بيتزات. من عند خليل لها ولعيالها...

أمين : إيه اللى حصل يا عالم .... أيه اللى حصل للناس ؟!!

هنيه : أنت صعبان على يا أمين .. ده خليل بقى معاه الألوفات فى أسابيع والناس مش بتبطل أكل.. سيبك من الفطير وأعمل يا خويا بيتزا..

أمين : بيتزا ..... أنا أعمل اللى يفيد الناس وينفعهم .

هنيه : بس الناس عايزه البيتزا مش الفطير !

أمين : أضحك على الناس وأبيع لهم أى حاجه ... ؟ وتبقى صحتهم فى النازل وجيوبهم تبقى فاضيه ؟

هنيه : يا خويا انت اللى حتعرفهم مصلحتهم .

أمين : هم أحرار ...... كل واحد يعمل اللى هو عايزه ..... وانا كمان أعمل اللى أنا عايزه....

هنيه : بالحق ..... الست إم إنعام جت النهارده وسايبالك رساله.

أمين : ودى مالها كمان ؟

هنيه : ولا حاجه عايزه تفسخ خطوبة بنتها إنعام من شهاب .

أمين : دى تبقى إتجننت ... يسيبوا شهاب . ده الولد بيحب البنت وشغال ليل نهار علشان يجوزها ......!!

هنيه : ده اللى قالته ....!

أمين : وحيجيبوا زيه منين ده واحد صالح وبيصلى الفرض بفرضه وعاقل وكل الصفات الحلوه فيه . أكيد فى إنا فى الموضوع..؟!

هنيه : أنا كنت سمعت إن الواد فهيم صبى خليل راح لأمها ولمح لأمها بالفلوس والعيشة الهنيه .... وكمان أمها قالت لى ... البنت مش عاجبها شهاب علشان فطاطرى ... والبنات بيعيروها أن خطيبك بتاع فطير...؟!

أمين : هو الفطير بقى عيب ....؟ يا حول الله ... هو إيه اللى بيحصل ده ؟!

هنيه : الناس بتجرى ورا الجديد وبتدوس القديم وشهاب ده لو طلع ولا نزل حياخد كام....؟

أمين : يا خساره.... شهاب ده لو اتحط على ميزان يتوزن مع الذهب والألماظ ... مش فلصوا ده راجل ياريت كان عندى بنت كنت جهزتها وعطيتهاله ويبقى أنا الكسبان.....

هنيه : محدش بيعرف الكلام ده دلوقتى ..!

أمين : بس دى مشكله ...! الواد لو عرف حيتصدم وممكن يتغير ده بيحب البنت بإخلاص وشغال ليل ونهار علشان يرضيها ويوفر كل طلباتها ..... إيه العمل .... إيه العمل؟؟

ويسدل الستار

الفصل الثالث

" المشهد الأول"

فى محل خليل .. يدخل الزبائن فى حالة ثورة شديده وضيق يدخل خليل فى ثياب فخمه ...

خليل : هو فيه إيه يا فهيم ....؟

فهيم : ولا حاجه يا معلم ..... الناس عايزين بيتزا بس بيقولوا الأسعار غالية علينا.

خليل : اللى معهوش ميلزمهوش .....! هى دى اسعارنا واللى عجبه عجبه ؟

أحد الزبائن : بس الاسعار دى يا معلم غالية علينا .. أحنا ناس شغاله وشقيانه وعاوزين نفرح عيالنا.!

زبون أخر : صغروا الحجم وخلو السعر زى ما هو علشان نشترى منكم .

خليل : حتعلمونا شغلنا كمان اللى عاوز قولنا يدفع ..... واللى مش عاوز يهوينا...

تخرج الزبائن حزينه....

فهيم : الزبائن كده حتطفش يا معلم ...؟! السعر نار عليهم .

خليل : خليهم ياكلوا فطير ...

فهيم : فى عرضك إحنا ما صدقنا أنهم أكلوا بيتزا ونسوا الفطير .

خليل : يا خايب متخفش .. أنا عملت كده علشان أعلقهم أكثر أنا محضر لهم مفاجأة ...

فهيم : مفاجأة ... إيه هى يا معلم ؟

خليل : مشروب مجانى هديه فوق البيتزا ، ومش بس كده كل عيل يشترى ياخد طرطور وزماره.

فهيم : الله عليك يا سيد المعلمين .... إيه الكرم ده ؟ .. وزعلانين كمان ...! إيه الأفكار الحلوه ديه..؟! طب حتعمل إيه مع الستات .

خليل : حننزل باكو لب أسمر مع كل طلب .

فهيم : يا سلام يا ولاد... صحيح العلم فى الدماغ..

خليل : ياله نزل إعلان..... وطمن الناس إننا حدنديهم مميزات.

فهيم : طيران يا سيد المعلمين...

ويخرج فهيم ، ويدخل أمين المحل وقد أمتلأ غيظ وحزن...

خليل : أهلاً سى أمين شدلك كرسى أتفضل أقعد...؟

أمين : أنا مش جاى أضايف ....! الله الغنى عنك وعن ضيافتك!!

خليل : حيلك .. خف علينا شويه ... أحنا مش قدك . علشان أنا مقدر ظروفك.. بكره تتعدل...

أمين : وفر الكلام ده لنفسك ... أنا أمورى ماشيه وعال العال وبكسب بالحلال ... الدور والباقى على اللى بيضحك على الناس !

خليل : هو أنا باكل حرام .... ؟! هو أحنا ضربنا حد على إيده وقولنا له تعالى أشترى...؟! الناس هى اللى عايزه .. وأدينا بنزلهم هدايا بالخساره علشان مايزعلوش....

أمين : أه منك ومن أمثالك بايعين الكلام الفارغ...

خليل : ماشى يا بياع الفطير .... والزلابيه عاوز إيه ...؟

أمين : قول للواد صبيك ملهوش دعوه بالبنت إنعام... وخليه يبطل زن على أمها ويسيبهم فى حالهم .

خليل : ومال فهيم بالبنت إنعام...؟؟

أمين : صبيك داير على البنت وأمها و عامل لها البحر طحينه... لحد ما خلاهم يقلبوا على الواد شهاب ..... وأنت عارف أن شهاب قارى فاتحتها مع عمها....!

خليل : وماله البنت دورت على مصلحتها ولاقت أن مصلحتها مع فهيم مش شهاب .. شايفه الواد كسيب والبنت من حقها تعيش ولا إيه يا معلم ؟

أمين : سيبك من اللف والدوران ... وإبعدوا عن البنت وأمها ... ما تفتروش على خلق الله بالفلوس.

خليل : وفيها إيه اللى يدفع يشيل ؟

أمين : هى بضاعة أنا جتلك لحد عندك علشان أحذركم ... أبعدوا عن البنت وسيبوها فى حالها.

خليل : ولو مبعدناش حيحصل إيه...؟!!

أمين : يبقى أنت حر فى اللى حيحصلك.

خليل : ده تهديد ولا إيه....؟!

أمين : ولا بهددك ولا حاجه ....وأنت عارف بتعمل إيه أنت وسليم ... علشان خاطرى متحطش جير مطفى وتخلطه بالدقيق .؟!

خليل : جير إيه ودقيق إيه ؟ ..... أنت بتخرف بتقول إيه.. ؟

أمين : مقبوله منك يا بن إمام ..... أنت عارف كل حاجه ... وياريت لو مش فاهم تفهم ... أخر كلام عندى ابعدوا عن البنت وأمها سلام.

يخرج أمين ...... ويناجى خليل نفسه

وإيه اللى عرف أبن الجنيه الموضوع ده ....؟؟!! ده يبقى مشكله لو الناس عرفت..؟ وحيعرفوا إزاى...؟ وحتى لو قال لحد.... ما حدش حيصدقه ويقولوا محروق على وقف حاله.... وأدى الناس بتاكل ومحدش أشتكى ... خليه يعمل اللى هو عايزه...

" المشهد الثانى "

يدخل سليم دكان خليل ويجد صبيه فهيم

سليم : أمال فين معلمك ؟

فهيم : المعلم وصل مشوار ... وزمانه جاى ... أتفضل أرتاح يا معلم .

سليم : يعنى مش حيتاخر.....

فهيم : هو قالى نصف ساعه وجاى على طول ....

سليم : وإيه الأخبار ؟

فهيم : رضا يا معلم .

سليم : سبحان مغير الأحوال كنتوا فين وبقيتوا فين ؟

فهيم : الرك على التفانين يا سيد المعلمين.

سليم : باضت لكم فى القفص... وإيه أخبار جاركم أمين ؟

فهيم : بيشتكى للحيطه تميل ... والزباين هربت منه...

سليم : وأنت متعارك مع صبيه الواد شهاب ؟!

فهيم : ولا متعارك ولا حاجه البنت إنعام مش عايزه تجوزه وعماله تقول خلصنى منه ... وأنت عرفت إزاى ؟؟!

سليم : سمعت كده طراطيش كلام....... وداير يقول للناس أن أنتوا بتحطوا خامات بايظه... وبتضحكوا على الناس .

فهيم : خليه يقول من هنا للصبح محدش حيصدقوا.

سليم : أهو العيار اللى ما يصيبش يروش .... بالحق إيه أخبار المعلم أبو المكارم ؟

فهيم : بيقولوا تعبان قوى .

سليم : ده كان جمل !!

فهيم : ده راجل مفجوع كان رايح جاى ياكل لما تعب.

سليم : بس بيقولوا الراجل نازل فى الوزن وبطنه وجعاه على طول ... بيقولوا أكل حاجه غلط.

فهيم : قصدك إيه يا معلم..؟؟

سليم : ولا حاجه ... خلى بالكم أنا ماليش دعوه... أنا بديكم دقيق وأنتم بتتصرفوا فيه.

فهيم : أنا مش عارف يا معلم شاغل نفسك ليه...؟! الأمور ماشيه ومحدش أشتكى...

سليم : الأحتياط واجب يا فهيم ... علشان نبقى فى السليم .

فهيم : كل حاجه حتبقى ميه الميه ... والعمليه حتحلو لسه.

سليم : عموماً قول لمعلمك سليم جالك حسب الأتفاق وقول له ما ينساش المعلوم علشان محتاج فلوس.. وقولوا يلم الدور علشان تفضل الأمور ماشيه...

فهيم : تحت أمرك يا سيد المعلمين .

سليم : بالإذن.

" المشهد الثالث "

يصل أبو المكارم وهو يستند على صبى صغير لدكان أمين..

أمين : فين عم أبو المكارم ؟ أزيك يا راجل .. سلامتك سمعت أنك بعافيه.!!

أبو المكارم : أه والله يا أمين .... دوخت على الدكاتره .

أمين : من الرمرمه يا أبو المكارم ...! أنت مش راحم نفسك من فطير يا راجل للبيتزا...!!

أبو المكارم : توبه من دى النوبه ... من يوم الأكله السوده دى ما كسبتش ومش عارف اروح شغلى ... ده أنا عايش على السوائل ممنوع أكل أى شىء ..

أمين : والدكاتره قالوا لك إيه..؟

أبو المكارم : اللى بيقول شبه تسمم ، واللى بيقول تلوث ربك اعلم ...!

أمين : ونعمه بالله .... هو ده اللى متوقع...

أبو المكارم : والأمراض ديه بدأت تظهر على ناس كتير فى الحته...!!

أمين : ياحول الله ... الناس غلابه مش عارفه الحقيقه.

أبو المكارم : قصدك إيه يا أمين ؟

أمين : فى شغلنا يابوالمكارم كل حاجه ممكن .. محدش عارف أنت بتحط إيه طازه ولا مش طازه ، فاسد ولا سليم !

أبو المكارم : يعنى قصدك أيه يا أمين ؟!

أمين : يعنى كل واحد وضميره ... العمليه مش عملية بيتزا ولا فطير دى عملية صدق وضمير.

أبو المكارم : أنا بطلت أكل من الشارع ... أنا وعيالى .

أمين : وبنتك عملت إيه ...؟

أبو المكارم : خليت أمها تعلمها أصول الطبخ وودتها لبيت جوزها .

أمين : هو ده عين العقل ... البنت ملهاش إلا بيت حوزها.

أبو المكارم : دى كانت غمه وأنزاحت .

أمين : ياريت الناس تتعلم ... وتدور على اللى يفيدها.

أبو المكارم : وأنت يا أمين .. إيه أحوالك ... وإيه أخبار دكانك ؟

أمين : أهه ماشيه يا بوالمكارم .

أبو المكارم : وفين الزباين اللى كانوا يسدوا عين الشمس ؟؟!

أمين : أهم بييجوا لما نفسهم تهفهم على الحاجه....

أبو المكارم : يا سلام...! ده بس أخف وأجى أكل عندك.

فجاه يدخل شهاب مسرعاً

شهاب : ألحق يا عم أمين الزباين بيكسروا فى محل خليل ونازليين ضرب فيه هو وفهيم !

أمين : أكيد فى حاجه حصلت ؟!!

شهاب : بيقولوا الناس .. فى ناس جالها تسمم ، وضبطوا فى مخزنه دقيق مغشوش .

أمين : هو ده المتوقع .... بس بعد إيه ...؟ علشان كده الناس عيانه ... وياريتهم شبعوا دولا جعانين .

أبو المكارم : عندك حق يا أمين الناس جعانه وعيانه..

شهاب : وبيقولوا كمان ضبطوا الواد فهيم بيبيع الدقيق فى السوق والسكر للناس بسعر أعلى من التسعيره.

أمين : بيبيع حصة الدكان أمال بيعملوا البضاعه من إيه... ؟!

أبو المكارم : وأنا أقول صحتى نازله من إيه..؟!!

شهاب : والبوليس قفل المحل بعد ما بقى كوم تراب .

أمين : أدى أخرة الغش والخداع... ضحكوا على الناس وباعوا لهم الأوهام .

أبو المكارم : ما كنا كويسين ومبسوطين هو لازم يعنى التقاليع !

أمين يوجه كلامه إلى شهاب ..

أمين : وأخبار إنعام إيه يا شهاب سمعت باللى حصل ؟؟

شهاب : أنا بقى لى أسبوعين من ساعة اللى حصل ولا بشوفها ولا بكلمها .

أمين : يابنى ما تظلمهاش ... دى ضحيه زيها زى غيرها... عاشت فى أوهام الفلوس .. العربيه.. العيشه المرتاحه.

شهاب : بس أنا مش قادر أسامحها يا عم أمين ... تتنازل عنى بسهوله... ولا كأن لى قيمه فى حياتها ؟!

أمين : الناس يابنى بعدد اللى حصل حتتغير وتفهم حاجات كتيره وأكيد إنعام حتعرف قيمتك الحقيقية .

شهاب : كلام حلو يا عم أمين ... بس السؤال هل الناس حترجع تأكل فطير..!!

أمين : مش مهم ياكلوا إيه .. فطير ، بيتزا ، جاتوه ... أى حاجه .

أبو المكارم : إيه الجاتوه ده يا أمين ....؟!

أمين : أنت محرمتش يا راجل أنت مش كفايه علقة البيتزا ....!

أبو المكارم : توبه من دى النوبه...

شهاب : أمال إيه المهم يا عم أمين ...؟

أمين : المهم أننا نأكل اللى بنحبه بس بدون غش .

شهاب : يعنى البيتزا حلوه يا عم أمين ... ناكل بيتزا...؟

أمين : وفيها إيه لما ناكل بيتزا .. أنا أكلت بيتزا من عند خليل ..

شهاب : بتقول إيه يا عم أمين ..؟ ومين أشترهالك...!!

أمين : مراتى هنيه جابتها للأولاد ... أمال أنا عرفت إزاى أنه الخامات مغشوشه ... ؟!

شهاب : يعنى حنعمل بيتزا يا عم أمين ...؟!

أمين : أكيد .... وحنبيعها للناس بكل أمانه وضمير.

شهاب : والفطير والزلابيه والمعموله ..!

أمين : حنعمل كل حاجه حسب الناس ما تختار وكل واحد ياكل على كيفه...

تدخل أنعام .... فتاة رقيقه وجميله ... على شهاب وأمين .

أمين : أهلا ست الستات ..... أهلاً بعروستنا الجميله.

أنعام : السلام عليكم يا عم أمين ..... تنظر إنعام إلى شهاب . السلام عليكم يا شهاب

شهاب : وعليكم .... طلباتك.

أنعام : ولا حاجه .... فطيره من فضلك .

أمين : الله أكبر ..... الفطير يكسب .

ويسدل الستار